

خطبة الجمعة: اهدنا الصراط المستقيم

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله. اله - 00:00:00

الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون - 00:00:19
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله ان سؤالا يرفعه المسلمون على اختلاف احوالهم واجناسهم والسنتهم يرفعه الصغير والكبير والذكر والانثى والمستقيم وغيره - 00:00:41

يرفعون هذا السؤال كل يوم مرات عديدة يكررونه ويطلبونه في صلواتهم وفي غيرها من الاحوال انهم يسألون الله تعالى الهداية الى الصراط المستقيم. ما منا الا ويقول اهدنا الصراط المستقيم - 00:01:14
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ولا عجب فان الصراط المستقيم به تستقيم الحياة به يسعد الانسان به يدرك خير الدنيا وسعادة الآخرة لذلك جعل الله تعالى هذه المسألة - 00:01:39

وهذا الطلب فرضا على كل احد فما من احد الا وهو مأمور ان يسأل الله تعالى هذا السؤال وهذا الطلب لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فليس احد تصح له صلاة - 00:02:05
ولا تستقيم له عبادته في مناجاته لمولاه وربّه الا ان يقول في صلاته اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ان كل اعمالنا وسائر احوالنا - 00:02:24

وكلما يكون منا من الطاعات والقربات وسائر الصالحات انما غرضه وغايته ان تثبت على هذا ان تثبت على هذا الطريق وان نسلك هذا السبيل وان نكون عليه في كل احوالنا - 00:02:46
في الدقيق والجليل في العسر واليسر في المنشط والمكره في الصحة والمرض في الغنى والفقر واذا حققنا ذلك فقد امتثلنا امر الله تعالى به الناس جميعا فيما امر به رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:03:06

فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. انه بما تعملون بصير فقد امر الله تعالى رسوله بالاستقامة وهو اكمل الناس عبادة واعظمهم طاعة اتمهم ايمانا واعلمهم بالله عز وجل - 00:03:26
كما امر بذلك الجميع فالجميع مأمور بان يبذل جهده وان يستقيم على امر ربه في السر والعلن والعسر واليسر والمنشط والمكره ايها المؤمنون ان الاستقامة المسؤولة في هذا الدعاء العظيم وهذا السؤال الكبير الذي به نجاح الدنيا وفوز الآخرة - 00:03:47

حقيقته ان تكون عبدا لله في السر والعلن ان تحقق امر الله في خاصة نفسك وفي عامة شأنك ان تكون مستقيما على ما امر الله تعالى في السر والاعلان مجتنب ما نهى الله تعالى عنه ما استطعت في السر والاعلان - 00:04:16
بذلك كله يتحقق لك الاستقامة فالاستقامة المنشودة والمطلوبة والمسؤولة والتي بها سعادة الدنيا وفوز الآخرة محورها يقوم على ان تكون عبدا لله في كل شأن وحال ان تراعي امر الله - 00:04:40

ان تطلب رضاه ان تسعى في ادراك ما يحب والبعد عما يكره بذلك تكون حائزا لهذه المرتبة العظمى وهي مرتبة الاستقامة واذا فزت بها فزت بسعادة لا شقاء بعدها وطمأنينة الله - 00:05:00

قلق فيه وسكون لا شر فيه كما قال الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اولئك اصحاب

الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون - 00:05:23

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واسلك بنا سبيل اوليائك الصالحين وارزقنا الاستقامة في السر والعلن والظاهر والباطن والصغير والكبير من شأننا يا رب العالمين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم -

00:05:43

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - 00:06:03

اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون فتقواه تجلب لكم كل خير وتدفع عنكم كل سوء تجلب لكم المسرات وتقيكم شر المساءات وبه

تتالون شرح الصدر وطمأنينة القلب الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:06:48

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا

رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا بعدك - 00:07:09

اي قل لي كلاما يبين لي معنى الاسلام ويوضح لي المطلوب مني حتى احققه في السر والعلن وفي كل شأن وحال بجملة مختصرة لا

احتاج بعدها الى ان اسأل احدا من الناس - 00:07:26

قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا بعدك في الاسلام يعني في شأنه في الاسلام يعني في بيانه واظهاره وبيان حقيقته فقال له

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:45

قل امنت بالله ثم استقم هذا هو الاسلام قوامه على امرين طيب القلب وصلاح الباطن واستقامة الظاهر بتحقيق شعائره والقيام

بحقوقه بذلك تكون قد حزت تحقيق الاسلام وجمعت خصال واتيت بصفاته - 00:08:00

التي وعد اهلها بالفوز والنجاة التي قال الله تعالى فيها ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه قوام ذلك

ان تسعى في تطييب باطنك - 00:08:29

تطبيب قلبك وصلاحه واستقامته على ما يحب الله عز وجل ليس في موسم ولا في زمان ولا في حال ولا في شهادة ولا بين الناس

بل في كل احوالك ان تسعى الى اصلاح قلبك - 00:08:48

وان يكون على ما يحب ويرضى بان تعمره بمحبة الله وتعظيمه وخوفه ومراقبته ثم بعد ذلك ينعكس ذلك ويفيض على جوارحك

بالاستقامة على امر الله بطاعته فيما فرض وخوفه فيما نهى عنه وزجر - 00:09:06

فتبادر الى اداء ما امرك الله تعالى به في حقه من الصلاة والزكاة والصوم والحج وغير ذلك. من شرائع الاسلام فرائضه ثم تسارع الى

اداء الحقوق الى الخلق مستعينا بالله عز وجل على تكميل حقوق الخلق للسلامة من - 00:09:29

اثار التقصير فيها فان التقصير في حقوق الخلق مظنة الهلاك قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له عند اخيه مظلمة فليتحلل

اليوم قبل الا يكون درهم ولا دينار - 00:09:54

انما هي الحسنات والسيئات فاحذروا حقوق الخلق في اعراضهم حقوق الخلق في اموالهم حقوق الخلق في دمائهم فانها من اعظم ما

يذهب الحسنات يراكم ويجمع السيئات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه - 00:10:14

اتدرون من المفلس قالوا المفلس من لا درهم له ولا دينار يا رسول الله قال المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصدقة وصوم ويأتي

وقد اخذ مال هذا وقذف هذا - 00:10:38

وسفك دم هذا فيؤخذ لهذا من حسناته وهذا من حسناته. حتى اذا فنيت اي انتهت حسناته من سائر اعماله من صومه وصلاته

وصدقته وسائر عباداته اخذ من سيئاتهم فطرحته عليه - 00:10:55

فاتقوا الله ايها المؤمنون جدوا في تكميل حق الله عز وجل في توحيد ومحبته وتعظيمه وفرائضه التي جعلها سببا للنجاة في الدنيا

والاخرة وسعادة الدارين وجدوا ايضا في السلامة من حقوق الخلق - 00:11:16

باداء حقوق الخلق ابتداء بالوالدين وسائر من له حق من الاقارب والارحام ثم بعد ذلك كل من له حق من الناس سواء كان ذلك الحق

ثابتا بالشرع تحقق الجار وغيره - 00:11:38

او ثابتا بالتعاقد كالحقوق التي تثبت في المعاملات والمعاقبات التي تكون بين الناس اللهم اعنا على طاعتك واسلك بنا سبيل الرشاد يا رب العالمين. اجعلنا من حزبك واوليائك. اعنا على ما فيه خيرنا في الدنيا والاخرة يا رب العالمين - 00:11:57

اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم ولي امرنا الى ما تحب وترضى خذ بناصيته الى البر والتقوى. سدده في قوله وعمله واجعل له من لدنك سلطانا نصيرا يا رب العالمين - 00:12:18

اللهم من اراد بلادنا بسوء او شر او كيد او مكر. اللهم فاجعل ذلك تدميرا. واكف المسلمين شره واجعل ما دبره مدمرا له. انك على كل شيء قدير. اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا. ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء من - 00:12:39

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم انجي المستضعفين من المسلمين في كل مكان اجعل لهم قريبا كن لهم معينا وظهيراً اخرجهم مما احاط بهم من الكربات - 00:12:59

اوصلهم الى ما تحب وترضى من الطاعات والاحسان عاجلا غير اجل يا رب العالمين. اللهم انا نسألك من فضلك ان ثبت اقدامنا على ما تحب وترضى وان تأخذ بناوصينا الى البر والتقوى وان تصرف عنا السوء والفحشاء وان تجعلنا من - 00:13:17

عبادك بك اللهم املأ قلوبنا بمحبتك واعمرها بتعظيمك وارزقنا ربنا الاستقامة على شرعك ظاهرا وباطنا. اللهم ارزقنا الاستقامة ظاهرا وباطنا. اللهم ارزقنا الاستقامة ظاهرا وباطنا. اللهم ثبتنا على ذلك. اللهم اذا اردت بعبادك فتنة - 00:13:37

تقبضنا اليك غير مفتونين يا رب العالمين. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:14:00